العدد 3791 - السنة الثالثة عشرة
الجمعة 22 صفر 1442 - الموافق 9 أكتوبر 2020
Friday 9 October 2020 - No.3791 - 13 th Year

«فَرَحلتَ يَا فَخرَ الكُويتِ وَ عِزَّها»

رُحمَاكَ يَا رَبّاً غَفُورَاً أوْحَدَا
يَا مَن تُعيدُ الخَلقَ أنتَ كَمَا بَدا
نَدعوكَ رَبّ اللُّطفِ لا رَدّاً إذا
أمَراً عَلَينَا قد قَضَيتَ مُحَدّدَا
إنّا لَنَعلَمُ أنّ حُكمَكَ نَافِذٌ
مَن ذَا يَكُونُ عَنِ المُقَدّرِ حَائِدَا
فَإذا قَضى اللهُ الحِمَامَ عَلَى امرِئٍ
فَزَمَانَهُ وَ مَكَانَهُ قَد حَدّدَا
كُلٌّ إلى الرّحمَانِ يَومَاً آيِبٌ
مَهمَا تَطُولُ حَيَاتُهُ لَن يَخلُدَا
وَعَدٌ وَ مَكتُوبٌ عَلَينَا كُلّنَا
لَن يَترُكَ المَكتُوبُ شَخصاً وَاحِدَا
وَ لَقَد فَقَدنَا مِن عَظِيمِ رِجَالِنَا
فَذّاً وَ في كُلّ المَحَافِلِ سَيّدَا
نُورُ الصّباحِ خَبَا وَ لَمْ يُشرِقْ لَنَا
مَعَهُ ضَرَبنَا لِلّقَاءِ المَوعِدَا
فَلَقَد مَضَى نُورُ الصّباحِ وَ فَخرُهُم
قَد وَدّعُوا بِأَسَىً صَبَاحَ الأَحمَدَا
فَرَحَلتَ يَا فَخرَ الكُويتِ وَ عِزّها
نَالَت بِعهدِكَ يَا صَبَاحُ السُّؤدَدَا
وَ لَقَد فَقدنَا نَحنُ مَن نَهوَى وَ مَن
كُنّا نَظُنُّ إلى رُبَانَا عَائِدَا
قَالُوا تَجَلّدْ إنّ ذَاكَ مُقَدّرٌ
فَأَجبتُهُم مَن ذَا يُطِيقُ تَجَلُّدَا
يَبقَى لَهُ العَمَلُ الجَلِيلُ وَ ذِكرُهُ
وَ صَبَاحُ فِي العَمَلِ الجَلِيلِ تَفَرّدَا
فَاسأَلْ بِلادَ المُسلِمِينَ وَنَاسَهَا
وَ اسأَلْ بِلَادَ العُربِ كَي تَتَأَكّدَا
قَامَت صُرُوحٌ لِلعُلُومِ بِفَضلِه
كَم مَعلَم لِلبِرّ فِيهَا شُيّدَا
قُلْ يَا أبَا الأيتَامِ بَعدَكَ مَن لَهُم
ضَعفَ التّيَتُّم مَوتُكُمْ لَهُمُو غَدَا
فَقَدت بِلادُ المُسلِمِينَ بِمَوتِه
رَجلاً عَظِيمَاً لا يُعَوّضُ مَاجِدَا
يَا صَاحِبَ القَلبِ الكَبِيرِ فَحُبُّكُم
شَمَلَ الجَمِيعَ وَ لَيسَ يَبغِي شَاهِدا
قَد كُنتَ أَنتَ أبَاً لِشَعبِكَ حَانِياً
مَا كُنتَ يَومَاً عَن بَنِيكَ لِتَبعُدَا
قَد كُنتَ ذَا خُلُق عَظِيمٍ فَاضِلاً
مُتَوَاضِعاً لِلّهِ نَائِبَ سَاجِدَا
وَ لَقَد مُلِئتُم حِكمَةً و تَفَانِيَاً
مِن خَلفِكُم شَعبُ الكُوَيتِ تَوَحّدَا
فَصَبَاحُ كُنتَ صَبَاحَهَا وَ مَسَاءَها
وَ رَبِيعَهَا و لِظَامِئِيهَا المَورِدَا
أنتَ الحَكِيمُ فِعَالُكم وَ مَوَاقِفٌ
قَد نَصّبَتكُم رمزَ سِلمٍ خَالِدَا
وَ لَكَمْ سَعَيتَ لِكُلّ ما مِن شَأنِه
تَوحِيدُ كَلْمَتِنَا و كُنتَ مُسَانِدا
وَ لَكَمْ حَرَصتَ عَلَى تَصَافِينا وَ في
إصلاح ذات البَينِ كُنت مُسَاعِدا
وَ لأَنتَ رَأبُ الصّدعِ كُنتَ تُجِيدُه
وَ بِفَضلِ رَبّكَ كُنتَ فِيهِ مُسَدّدَا

نَحتَاجُ مِثلَكَ يَا صَبَاحُ حِكمَةً
مَا كَانَ وَقتٌ أن لِمِثلِكَ نَفقِدَا
مَا كَانَ نَعيُكَ فِي الكويت لِوحدِهَا
فَالنّعيُ فِي كُلّ البِلادِ تَرَدّدَا
كُنتم لِكُلّ النّاس أَنتَ مُحَبّبَاً
وَ مُقَرّبَاً فَجَذَبتَ أَنتَ الأبعَدَا
تَسعَى لِخَيرِ النّاس دونَ تَمَايُز
وَ لِكُلّ مَسعَىً كُنتَ فِيهِ مُؤيّدَا
وَ لِذا فَلمْ نَرَ شَانِئَاً لَك يَبتَغِي
نُكرانَ فَضلِكَ أو نَرى لَكَ حَاسِدَا
فَلَكِ التّعَازِي يا كُويتُ بِمن مَضَى
فَلَقَد فَقدت مِنَ الرّجَالِ الأَجوَدَا
وَ أرَاكِ يَا بَلَدَ الكِرَامِ حَزِينَةً
وَقَد اتّشَحتَ وشَاحَ حِزنٍ أسوَدَا
مَن ذَا يَلُومكِ يَاكُوَيتَ فَقَد مضَى
مَن كان بِالرُّوحِ الكُوَيتَ قَدِ افتَدَى
وَ تُشَارِكُ البَحرَينُ شَعبَكَ حُزنَهُ
ملِكٌ وَ شَعبٌ فِي الشُّعورِ تَوَحّدَا
بَحرَينُ يَا شَعبَ الكُويت بِلادُكُم
تَجِدُونَ فِيهَا إخوَةً وَ سَوَاعِدَا
فَعَزَاؤكُم نَوافُ كَانَ لَهُ أخَاً
خَلفاً عَظِيماً فِي القِيَادَةِ وَاعِدَا

د. عبد الله أحمد منصور آل رضي